المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 23-08-2007
الصفحـات : 17
العـــدد : 14971
المسلسل : 132

أكد أن دور المملكة في لبنان تاريخي وحريص على قضايا العرب

وزير الخارجية المستقيل لـ «عكاظ»: لا حل للأزمة الا بتشكيل حكومة وحدة والتوافق حول الرئاسة

حاورته: ناتالي المر (بيروت)

أكد وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ أن دور المملكة في لبنان هو دور تاريخي وحريص على قضايا العرب، وأن من مصلحة لبنان ان تكون العلاقات العربية بأفضل أحوالها، بعيداً عن التشنجات والصراعات.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 23-08-2007 العـــدد : 14971
الصفحـات : 17 المسلسل : 132

الوزير صلوخ العائد إلى وزارته رغم تقديمه الاستقالة مع وزراء المعارضة شدد في حوار لـ «عكاظ» على أنه لا حل للأزمة اللبنانية إلا عبر تشكيل حكومة وفاق وطني. لكنه قال ان عودته لتصريف الاعمال فقط.

دور تاريخي وملتزم

ما هو تقييمك للدور السعودي في لبنان بخاصة بعد الهجمة التي تعرض لها هذا الدور مؤخراً؟

- الدور السعودي في لبنان دور تاريخي ملتزم وحريص على قضايا العرب، وتهمه دائماً مصلحة دولها وشعوبها كافة، ولطالما عملت المملكة بما لها من وزن وامتداد على لم الشمل العربي ورفض استفراد أية دولة عربية والافتئات على مصالحها، وهذا الدور مستمر ويقيني ان توثيق التضامن العربي سوف يكون هاجساً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بما له من حرص دائم على العرب وقضاياهم العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي الذي لا يمكن أن يحل خارج منطلقات السلام العادل والشامل الذي لا يستثني أو يهمل مساراً وقد شكلت المبادرة العربية للسلام ركيزة العمل العربي المشترك وهي سوف تبقى بكل عناصرها احد منطلقات الاجماع العربي المبادر والملتزم.

أما في لبنان، فالجميع يدرك الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة ممثلة بسفيرها الدكتور عبدالعزيز خوجة ونأمل أن تتكلل هذه الجهود بالنجاح فيكون ذلك انجازاً سعودياً جديداً يضاف إلى سجل إنجازاتها ودورها المشكور في لبنان سياسياً واقتصادياً هذا الدور الذي يقف على مسافة من جميع اللبنانيين الذي يقدره جميع اللبنانيين ويثنون عليه ويتمسكون به.

التوافق العربي

كيف ترون مستقبل العلاقات العربية بعد تصريحات الشرع وما هو تأثير ذلك الوضع اللبناني؟

- من مصلحة لبنان الراسخة حصول أكبر قدر ممكن من التوافق العربي لاسيما بين البلدان المركزية. فالتوافق السعودي السوري هو حجر الرحى لتسهيل الواقع اللبناني في بعده الإقليمي، هذا بالإضافة طبعاً إلى البعد الداخلي اللبناني وهو الأساس، لذلك فإننا لأسباب قومية ومن منطلق الحرص على مصلحة الامة العربية وخدمة قضاياها وكذلك من منطلق لبناني داخلي، يهمنا أن تكون اطراف المنظومة العربية على وفاق وتعاون وانسجام، لقد شكل مثلث المملكة-سوريا-مصر لفترة طويلة صمام أمان للمنظومة العربية ودافعا هاماً للعمل العربي المشترك. ونحن نأمل في الفترة المقبلة ان تزول هذه الغمامة لأن مشاكل الأمة العربية بالكاد نواجهها متوافقين فكيف بالأحرى اذا

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 23-08-2007 العـــدد : 14971
الصفحـات : 17 المسلسل : 132

صلوخ: من مصلحة لبنان ان تكون العلاقات العربية في افضل احوالها

اختلفتا.

كيف ترون السبيل إلى الخروج من المأزق السياسي الحالي في ظل جهود أوروبية وبخاصة فرنسية وأخرى عربية متجددة؟

- السبيل هو في إتمام الاستحقاق الرئاسي بشكل توافقي ووفق المعايير الدستورية المعهودة والتمهيد لذلك باقامة حكومة وحدة وطنية تكون مدخلاً مسهلاً لحصول الاستحقاق الرئاسي، وهذه هي خريطة الطريق التي تعمل عليها الوساطات العربية والفرنسية إضافة إلى المساعي الحثيثة التي يعمل عليها دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري.

الحكومة صمام الامان

ما ردكم على اعتراض قوى ١٤ آذار على تشكيل حكومة وحدة قبل الانتخابات الرئاسية وهل هذه الحكومة ممكنة في ظل الانقسام حول التوافق على رئيس؟

- قضية تشكيل حكومة وحدة وطنية منفصلة عن قضية انتخاب رئيس وان كانت تساعد على حصول الانتخاب والقضيتان ضروريتان ومطلوبتان، فحكومة الوحدة الوطنية هي مدخل ضروري وتمهيدي للانتخابات الرئاسية التي يحرص الجميع على إجرائها في جو توافقي. وفي الوقت عينه وان وقع المحظور الذي لا يريده احد الذي سوف نعمل جميعاً على عدم الوقوع فيه وعنيت بذلك عدم التوافق على الرئاسة وأكرر أننا لا نريد لهذا الأمر أن يحصل، ولكن اذا حصل هل نرضى لبلدنا الا يكون هناك خط دفاع ثان عن الاستقرار والشرعية وأعني بذلك حكومة معترف بها ومقبولة من جميع اللبنانيين لتتولى تهيئة الأجواء لحصول الانتخاب في أقرب فرصة. ان اهمال موضوع حكومة الوحدة الوطنية والتصدي مباشرة لموضوع الرئاسة هو كمن يقفز من الطائرة دون أن يتيقن من وجود مظلة تقيه شر السقوط، فالحكومة هي صمام الأمان قبل الرئاسة لانها تهيئ الأجواء المناسبة لحصولها، وبعد الرئاسة ايضا في حال لم تحصل لا قدر الله، وهذا ما لا نريده ان واجب اجراء الانتخابات الرئاسية بالتوافق الوطني المطلوب هو واجب قائم وأكيد ويجب العمل بكد وجهد لعدم الوقوع في فخ الفراغ الرئاسي الذي لا يريده عاقل، والرئيس نبيه بري يبذل جهودا جبارة في هذا الصدد ولديه الارادة الحقيقية ان يتم الاستحقاق الرئاسي وفق الأسس الدستورية والوطنية المعروفة غير أن موضوع الحكومة هو مدخل مسهل لهذه الجهود لأنه يعبر عن ارادة توافقية ضرورية سواء لموضوع الحكومة او لموضوع الرئاسة.

الاستقالة قائمة

هل عودتكم للمداومة مقتصرة على مسألة تنفيذ قرار اداري تخلف الموظفون عن تنفيذه أم هي عودة عن الاستقالة؟

-حضوري الى مكتبي وفق الضرورة، وتصريفي للاعمال الروتينية المتعلقة بوزارة الخارجية والمغتربين لا يمس بأي شكل من الأشكال بالموقف السياسي والدستوري والميثاقي المتمثل باستقالتي من الحكومة مع زملائي، فعندما يستقيل الوزير يبقى عليه واجب تصريف الأعمال حتى لا تتعطل اعمال الوزارة وذلك لحين تعيين بديل عنه، لذلك فان الحكومة الحالية مشوبة بعيب دستوري يجعل منها غير ميثاقية سندا للفقرة «ي» من مقدمة الدستور، ولا يغير في ذلك تصريف الأعمال الضيقة الذي يقوم به الوزراء، خاصة انهم غير مشاركين بالقرار السياسي الأعلى في البلاد وبالتالي فان اعمال الحكومة لا تتمتع بالشرعية الوطنية الميثاقية.